الى الشرق والغرب كالمدينة شرفها الله خ ابو هريرة رضي الله عنه اذا احب الله العبد نادى جبرئيل ان الله يحب فلانا فاحبه الضمير في نادى الى الله تع يعني اذا اراد الله ان يظهر محبة عبد من عباده نعلمها اولا جبرئيل ع م فيامره بمحبته فيحبه جبرئيل فينادى في اهل السماء ان الله بكسر الهمزة على اضمار القول عند البصريين وعند الكوفيين على ان في النداء معنى القول يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض وفائدة هذا الاعلام ان يستغفر له اهل السماء والارض محبة الله عبده مجاز عن ان يرضى عنه وعن مالك انه قال لا احسب في بغض الله عبده الاعلام رضاه قال صاحب التحفة رقم الشيخ هذا الحديث بعلامة البخاري لكنه غلط لانه مما انفرد به مسلم لعله وقع سهوا من الناسخ م جابر رض روى م عنه اذا احدكم اعجبته المرأة تقديره اذا اعجبت احدكم المرأة فالفعل المذكور يفسره فوقعت في قلبه فليعمد بكسر الميم اي فليقصد الى امرأته فليواقعها فان ذلك يرد بياء المضارعة من الرد وروى بالباء الموحدة على صيغة الماضي من التبريد ما في نفسه يعني يسكن ما فيه من حر الشهوة ويجعله باردا والمشهور هو الرواية الاولى اعلم ان اول المحبة الموافقة ثم الميل ثم الود ثم الهوى ثم الوله فالموافقة للطبع والميل للنفس والود للقلب والمحبة للفؤاد وهو باطن القلب والهوى غلبة المحبة والوله زيادة الهوى فمن مال قلبه الى امرأة ولم يقدر على دفع ذلك الميل يخاف عليه ان يزيد ذلك فيصير حبا ثم هوى موقعا لصاحبه في غير مرضات الله فامر النبي عم باتيان زوجته ليتخلص عما في نفسه من الميل باندفاع الشهوة الداعية اليه ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف بالاضافة الضعف يجيء بمعنى المثل كذا قاله الجوهري حكى القاضي الماوردي عن بعض العلماء ان التضعيف لا يتجاوز سبعمائة نظرا الى ظاهر الحديث لكنه غلط لان المراد منه التكثير لما جاء في رواية اخرى الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله اي يموت ذلك المسلم قال الشارح حسن اسلام المرء استقامته في الطريق بحيث لا يعصي ثم انه اقول لا شك في كون ذلك حسنا لكن كون الحسنة مكتوبة بعشر امثالها غير مرتب عليه بل المراد باحسان الاسلام هو الاخلاص فيه م ابو هريرة رض روى م عنه اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع اذرع جمع ذراع قال المطرزي هو من المرفق الى اطراف الاصابع ثم سمي بها الخشبة التي يذرع بها مجازا وهي تذكر وتؤنث والتانيث افصح قال النووي معناه اذا كان الطريق بين اراض لقوم وارادوا احياءها فان اتفقوا على شيء فذاك وان اختلفوا في قدره جعل سبع اذرع واما اذا وجدنا طريقا مسلوكا وهي اكثر من سبع اذرع فلا يجوز لاحد ان يستولي على شيء منه وقال الخطابي قد يكون ذلك الاختلاف في الطريق الواسع من شوارع

حسن اسلامه هو ان يكون مستقيم الطريق الى ربه لا يعوج يمينا وشمالا اي لا يعصي كذا في نوادر الاصول وقوله الى سبعمائة ضعف بالاضافة من باب التكثير كقوله تع في كل سنبلة مائة حبة والعرب تضع التسبيع موضع التضعيف والتكثير حكي ان اعرابيا اعطاه رجل درهما فقال سبع الله لك الاجر اراد التضعيف كذا في شرح السنة م

المراد من الطريق هو الشارع والممر العام وانما جعل عرضه سبع اذرع على سعي الارفاق لان هذا القدر [illegible] المارة م

المسلمين

المسلمين يقعدون في جانبيه ليبيعوا شيئا فان كان للمارة وكمية للمارين سبع اذرع لم يمنعوا من القعود فيه وان كان اقل منعوا لئلا تتضيق المارون بالاحمال ق ابو هريرة رض اذا ادرك احدكم سجدة اراد منها الركعة بركوعها وسجودها من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوته واذا ادرك سجدة من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته قال صاحب التحفة رقم المص بعلامة ق لكنه مما انفرد به البخاري استدل به الشافعي ومالك على ان من طلعت عليه الشمس وهو في صلوة الصبح او غربت وهو في صلوة العصر لا تبطل صلوته وقال ابو حنيفة واصحابه تبطل صلوة الصبح لان السبب وهو وقت الشروع في الفجر صحيح فوجبت الصلوة صحيحة فلا تؤدى فاسدة في الوقت المكروه وفي العصر فاسد فجاز اداؤها بالنقصان قال الناطقي الاتمام لما قبل الغروب كان اداء ولما كان بعده يحتاج الى ان ينوى فيه القضاء واولوا الحديث بان المراد بالاتمام في صلوة الفجر والله اعلم قضاؤها في وقت كامل قال القاضي الدبوسي يحتمل ان هذا الحديث كان قبل النهي عن الصلوة في الاوقات المكروهة م ابو هريرة رض روى م عنه اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله حصاص بضم الحاء المهملة وبصادين مهملتين شدة العدو وقيل هو الضراط وهو محمول على الحقيقة لان الشيطان يأكل وانما اضرط لثقل الاذان عليه كما يضرط الحمار من ثقل الحمل وقيل هو محمول على استخفاف اللعين بذكر الله من قولهم اضرط به فلان اذا استخف انما هرب الشيطان من الاذان لما فيه من شعائر الاسلام وقيل لئلا يسمعه فيضطر الى ان يشهد للمؤذن بذلك يوم القيمة كما قال ع م لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس الا شهد له يوم القيمة لكن هذا التعليل انما يستقيم اذا علم الشيطان ان كل من يسمع المؤذن يشهد له يوم القيمة البتة واريد من قوله ع م اذا اذن اي اذا قصد الاذان م ابو موسى رض روى م عنه اذا اراد الله رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وهو بفتح الرا من يتقدم القافلة ليعين لهم المنازل ويهيئ لهم حوائجهم وسلفا اي متقدما بين يديها واذا اراد هلكة بفتح الهاء واللام الهلاك امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر اي والحال ان النبي ينظر الى هلاكهم فاقر عينه اي بلغه الله امنيته بهلاكها حين كذبوه وعصوا امره انما كان موت نبي قبل امته رحمة لانه يكون مصيبة عظيمة لهم ثم يتمسكون بشريعته بعده فيضاعف اجورهم واما هلكة الامة قبل نبيهم فانما يكون بدعائه ع م عليهم لاستمرارهم على تكذيبه ومخالفة امره كما فعل بقوم نوح ع م فالمراد بالامة الاولى امة الاجابة وبالثانية امة الدعوة وفي الحديث بشارة لامته ع م حيث كان قبضه رحمة لهم كما كان بعثه لذلك ق عدي بن حاتم رض اتفقا على الرواية عنه اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل فيه بيان

اي صلى كما ... والصلوة نهي عنه ... قال الشيخ ... ثم ان العلماء اتفقوا على ان صلوة العصر لا تبطل بغروب الشمس فيها واختلفوا في صلوة الصبح فذهب ابو حنيفة واصحابه الى بطلانها لان السبب في الفجر صحيح فوجبت الصلوة كاملة فاعترض عليهم بطلوع الشمس تبطل الاداء الناقص ... الوقت ... وهو انه لبيان الوجوب باداء جزء من الوقت ... والله اعلم القضاء في وقت كامل م

ومعنى اقر الله عينه برد دمعة لان دمعة الفرح باردة قال الاصمعي معناه ملكه الله امنيته حتى ترضى به نفسك ودنو عينك فلا تستشرف الى غيره اي لا ترفع بصرك ينظر الى غيره م